

وليدة الانظمة العربية . هذا صحيح وانا قلت مرة انها ابنة ثلاثم عشر ابا . لكن المنظمة ، حين وجدت ، كانت كيانا بدون محتوى . الان اصبحت كيانا بمحتوى ثوري . وآمل أن تصبح كيانا بمحتوى ثوري فعال .

على ضوء الوضع الفلسطيني الراهن ، وعلى ضوء تشكيل اللجنة التنفيذية التي ضمت عددا اكبر من التنظيمات ، وعلى ضوء قرارات المجلس الوطني التي تدعو الى المزيد من التوحيد والتماسك ، ما هي توقعاتك لما يمكن ان ينفذ في المرحلة المقبلة ؟

اذا أردت ان انطلق من الماضي ، فالمستقبل مظلم . واذا أردت ان انطلق من قرارات المجلس الوطني الاخيرة فهناك اشياء كثيرة نصت عليها قرارات المجلس الوطني ستؤدي ، اذا نفذت ، الى مستوى جيد من اوحدة العمل الفلسطيني لكن ليس الى المستوى المطلوب . وهذا يتطلب ان تضع التنظيمات الفلسطينية مصلحة القضية فوق مصلحتها التنظيمية . هذا يتطلب بالتالي ان يكون هناك اعلام واحد باسم منظمة التحرير ، وقوات عسكرية واحدة بقيادة اسمها قيادة قوات الثورة ، ويتطلب ان يكون التحرك السياسي في العالم بقيادة منظمة التحرير . بمقدار ما نحقق وحدة القيادة ووحدة التصرف ، ووحدة الفكر ، بمقدار ما

نستطيع ان نحقق قوة الثورة الفلسطينية على المستوى الجماهيري والرسمي في الوطن العربي وفي العالم . ارجو ان يتحقق هذا ، خصوصا وان خطورة ظروف المرحلة وعنف ضرباتها تستدعي بأن يصحو كل انسان ينطلق من الاسهام في العمل الفلسطيني لتقوية تنظيمه او افكاره ليعمل من اجل الوحدة . فاذا لم تتحقق الوحدة الكاملة بالشكل الذي أشرت اليه ، فيجب ان يتحقق على الاقل اتحاد في المنطلق الفكري ووحدة في ادوات التنفيذ . اما ان تكون هناك وحدة شكلية في التفكير وانفصال واقعي في ادوات التنفيذ فستكون النتيجة اجهاض عملية الوحدة ، والاتلاف الموحد .

وهنا لا بد من الإشارة الى نقطة هامة . ان توفر عامل الثقة داخل اللجنة التنفيذية هو الذي يمكن العمل الفلسطيني من رسم سياساته بشكل ناجح . وهو الذي يتيح للقيادة فرصة التحرك المرن ضمن الخط السياسي المتفق عليه . اما اذا فقد عامل الثقة فستصبح الزيادة السياسية هي اساس التعامل داخل اللجنة . وفي جو المزايدات السياسية ، تكون الحصيلة العملية للقدرة على الحركة بالنسبة للعمل الفلسطيني صفرا ، وهو ما يجب ان نتجنبه بوعي كامل خاصة في ظل الظروف الصعبة التي نواجهها حاليا .

صدر حديثا عن مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية

تشويه التعليم العربي في فلسطين المحتلة

دراسة تحليلية لمناهج التاريخ والتربية المدنية

بقلم

نجلاء نصير بشور

٢ ج.ل.

١٥٢ صفحة